

# موسم الأخبار الجيدة يزدهر في زمن أنباء كورونا السيئة

## المستخدمون العرب يجدون ضالتهم في الصفحات الاجتماعية الساخرة



بعض الأخبار الجيدة تستقطب نجوم هوليوود

تعود على الإفادة من هذا الوضع من خلال برنامج تلفزيوني عن الأخبار الساخرة ستقدم فكرته في القادم من الأيام. أما ستيفارت سوروكا فيقول "لست متأكد من أن هذه الحال ستستمر طويلاً" إذ إن الأنظار ستعود للتركيز على "المضامين السلبية" حالما تعود الأوضاع إلى طبيعتها.

ويشير إلى أن وسائل الإعلام قد تواصل تسأؤلها عن "ماهية الأخبار وطريقة معالجتها"، لكن "هذا لا يعني أن الطبيعة البشرية ستغير".

شغلت الأخبار الإيجابية مواقع أدنى من باقي الأخبار إذ غالباً ما تصنف كمواضيع غير أساسية وحتى مشبوهة في بعض الأحيان. لكن منذ بضع سنوات، حصل تفكير شامل في هذا الوسط بغية الترويج لصحافة "بناة" أكثر، وفق شعار "بوزيتيف نيوز" المتخصصة بتقديم حلول سواء على شكل اقتراحات أو إنجازات. إلا أن هذا التيار بقي هامشياً قبل الأزمة العالمية الراهنة. وترى جيري ويس-كوبلي اندفاعاً زاد زخمه بفعل الوباء، وهي

ويعزو ذلك بالدرجة الأولى إلى أن الأخبار السلبية ستكون لها على الأرجح تبعات أكبر وتستلزم تغييراً في سلوكنا، ما يفسر الاهتمام الأكبر من الجمهور لها.

أما التفسير الثاني الذي يشرح الانجذاب الراهن إلى الأنباء الساخرة فهو أن الأفراد يهتمون بالمعلومات التي "تبتعد" عما يتوقعون، فيما اليوم "الأخبار السيئة تسجل باستمرار يوماً بعد يوم"، وفق روب من إنديانابوليس. وفي اللاوعي الصحافي، لطالما

أوفيس" وفيلم "إيه كوايت بلايس" في 29 مارس برنامجاً أسبوعياً على يوتيوب يقدمه بنفسه بعنوان "سام غود نيوز" ("بعض الأخبار الطيبة").

واستقطب البرنامج في حلقاته الأولى أكثر من خمسة عشر مليون مشاهد ليتحول إلى ظاهرة صغيرة بمضمونه الذي يمزج بين الأسلوب الإخباري التقليدي والنمط العصري في عرض المضامين.

وتتخصص بعض المنابر بالأخبار الإيجابية منذ سنوات، خصوصاً موقعي "غود نيوز نتوروك" الأميركي الذي أسس سنة 1997 والبريطاني "بوزيتيف نيوز" الموجود منذ 1993 (بنسخة ورقية حينها).

وتقول مؤسسة "غود نيوز نتوروك" جيري ويس-كوبلي "ازدادت حركة متصفح الموقع ثلاث مرات الشهر الفائت"، مع تسجيل عشرة ملايين زيارة منفردة في مارس.

وقد لاحظت منتجة الفيديو السابقة هذه الزيادة في معدل تصفح الموقع في هجمات 11 سبتمبر 2001 وعملية إطلاق النار الدامية في لاس فيغاس سنة 2017، لكن حجم الزيادة الحالية غير مسبوق. وتصيف "تفاعل بصورة مختلفة لأن الجميع محسور في المنزل"، لافتة إلى أن الطلب لا يقتصر على الصور والتسجيلات المصورة الفكاهية والخفيفة التي تنتشر على نطاق واسع عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وعلى غرار جون كراسينسكي الذي يغرق في سيل من الإسهامات المرسله من المتابعين، تلتقي ويس-كوبلي عدداً هائلاً من الرسائل الإلكترونية لإخطارها بانباء ساخرة في كل مكان.

وقد أظهرت الدراسات العلمية تاريخياً أن الجمهور يبدي انتابها وتفاعلاً أكبر مع المعلومات السلبية مقارنة مع تلك الإيجابية، وفق استاذ الإعلام والعلوم السياسية في جامعة ميشيغن ستيفارت سوروكا.

أمام سيل الأنباء السلبية حول وباء كورونا وتداعياتها على جميع مناحي الحياة، استحوذت الأخبار الإيجابية على اهتمام الجمهور الذي كان سابقاً لا يعير الأخبار الجيدة اهتماماً، لتشهد المواقع الإلكترونية المختصة بهذه الأخبار ارتفاعاً كبيراً في عدد المتابعين، بينما توجه المستخدمون العرب إلى الصفحات الساخرة على الشبكات الاجتماعية.

رغم أنها تبقى محصورة في فقرات محددة. وفي هذا الإطار، تقدم صحيفة الغارديان البريطانية فقرة تحمل اسم "ذي أبسايد" فيما تضم "فوكس نيوز" و"أم.أس.أن" وموقع "هافبوست" و"ياهو" صفحة خاصة بـ"الأخبار الساخرة".

وقد أنشئت أكثرية هذه الصفحات قبل فترة غير بعيدة لكنها سبقت ظهور وباء كوفيد-19، من بينها "ذي غود ستاف" (الأمور الحسنة) وهي رسالة إخبارية أسبوعية يصدرها موقع "سي. إن. إن" منذ فبراير 2019.

**لطالما شغلت الأخبار الإيجابية موقعا أدنى من باقي الأخبار في اللاوعي الصحافي إذ تصنف كمواضيع غير أساسية**

وتوضح متحدثة باسم محطة "سي. إن. إن" الأميركية "فريقنا التحريري لاحظ اهتماماً متزايداً لدى الجمهور بما يضيف ابتساماً لديه"، ويشمل ذلك الاكتشافات و"الإبطال" و"الحركات المهمة". وقد سجل عدد المشتركين في "ذي غود ستاف" التي تختار مواضيعاً أنجزها صحافيون في المحطة، ازدياداً بنسبة 50 في المئة خلال الأيام الثلاثين الأخيرة بحسب المحطة.

وفي مبادرة أقل احترافية، أطلق الممثل والمخرج جون كراسينسكي، المعروف خصوصاً بمسلسل "ذي

نيويورك - سجلت عمليات البحث عن عبارة "أخبار سارة" على غوغل في الولايات المتحدة مستويات غير مسبوقة، فوسط سيل العناوين والصور المقلقة في الأسابيع الأخيرة، يتلهف مستخدمو الإنترنت إلى متابعة أخبار إيجابية ما يدفع بوسائل الإعلام إلى تكثيف الجهود لإشباع هذا النهج المتزايد.

وقال موقع "9 تو غوغل". أن البحث عن الأخبار الإيجابية ارتفع بواقع ست مرات بين ديسمبر ومارس الماضي. ويبحث مستخدمو الإنترنت عن أخبار إيجابية بعيدة عن أنباء وباء كورونا والمشاكل السياسية والاقتصادية، التي أغرقت وسائل الإعلام في شتى أنحاء العالم، كما يبدو ملاحظاً على مواقع التواصل الاجتماعي التوجه نحو الصفحات الساخرة وازدياد شعبيتها خصوصاً في المنطقة العربية، حيث يقتصر المحتوى الترفيهي على المسلسلات وأخبار الفنانين في الحجر الصحي.

ويبحث روب المتصدر من مدينة إنديانابوليس عن الأنباء الإيجابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي وأيضاً على محركات البحث، رغم أن العثور عليها "مهمة صعبة في هذه المرحلة".

ويعزو النذرة في هذه الأخبار إلى طبيعة المرحلة بلا شك وأيضاً إلى اهتمامات وسائل الإعلام، ويشاطره كلاريس إدواردز من واشنطن هذا الرأي. ويقول إدواردز "أظن أن وسائل الإعلام تهتم بالمواضيع التي تزيد المبيعات"، وهي "باكتريتها أنباء مخيفة وسيئة".

وفي المجال الإخباري، يقدم عدد متزايد من وسائل الإعلام أنباء إيجابية

## «إذاعة كورونا الدولية» خلطة من الفكاهة والديمقراطية للجزائريين

تونس - تتوجه «إذاعة كورونا الدولية»، على الإنترنت إلى الجزائريين، بخط ملتزم وتعليقات غير نمطية، تقدم للمستمعين لحظة حرية لمشاركة الحجر والحفاظ على شعلة الحركة الاحتجاجية.

ويقدم مديع معروف ومساعدون غير تقليديين مع ضيوف، الأخبار المتعلقة بالجزائر مرتين في الأسبوع مباشرة على موقع فيسبوك.

وكما الإذاعات غير القانونية يتضمن كل برنامج خلال ساعة من البث مزيجاً من الفكاهة والجد بالتفاعل مع المستمعين، مصحوباً بباقة من الأغاني. وقال مؤسسها عبدالله بن عودة إن طريقة عمل الإذاعة "ديمقراطية للغاية". وأوضح المذيع الذي يحب خاصة الحوار مع المستمعين، الذين يصدرون "أحكامهم فوراً" عبر التعليقات المنشورة مباشرة على فيسبوك.

**خلف التلاعب بالكلمات، المضحكة والأجواء المرحة، لا يغيب الشجب السياسي عن أجواء إذاعة كورونا الدولية**

وناشد بن عودة مستمعيه في برنامجه للتأزر "في الشدائد ويجب أن نبقى متحدين. يجب على الدولة أن تفهم ذلك".

وكان عبدالله بن عودة صحافياً في الإذاعة الحكومية ثم انتقل إلى تقديم برنامج إخباري تهكمي على قناة "دزاي" التي في الملوكه لرجل الأعمال المغرب من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، المسجون حالياً في قضية فساد. وفي 2014 اضطر لمغادرة الجزائر بعد توقيف برنامجه.

وتأسف قائلًا "فاتتني الثورة" في إشارة إلى الحراك، الانتفاضة الشعبية التي هزت السلطة الجزائرية لأكثر من عام.

وقال صاحب إذاعة كورونا "منذ 22 فبراير، بات حضورني في بروفيديس جسدياً فقط".

ويعزو ذلك بالدرجة الأولى إلى أن الأخبار السلبية ستكون لها على الأرجح تبعات أكبر وتستلزم تغييراً في سلوكنا، ما يفسر الاهتمام الأكبر من الجمهور لها.

أما التفسير الثاني الذي يشرح الانجذاب الراهن إلى الأنباء الساخرة فهو أن الأفراد يهتمون بالمعلومات التي "تبتعد" عما يتوقعون، فيما اليوم "الأخبار السيئة تسجل باستمرار يوماً بعد يوم"، وفق روب من إنديانابوليس. وفي اللاوعي الصحافي، لطالما

ويبدأ عبدالله بن عودة العاطل مؤقلاً عن العمل، كل يومي ثلاثاء وجمعة البرنامج على موجات الأثير من منزله حيث يخضع للحجر الصحي في بروفيديس (شرق الولايات المتحدة). وعلى طاولة غرفة الطعام، جهز وسائل عمله، هاتف محمول وجهاز كمبيوتر يعمل كغرفة إرسال صغيرة، لقضاء أسبوعية مع فريقه وكانه مع عائلة. وقال الصحافي البالغ من العمر 49 عاماً، وهو أصلاً طبيب بيطري عمل بعد تخرجه في النشر، إن "هذا البرنامج موجه بحالنا العميق: الحرية".

وبمساعدة فريق منتشر بين الجزائر العاصمة وهران وبومرداس والوحدية وباريس، يتحدث المذيع بلهجة فكاهية لكل من المستمعين "الصامدين في الجمهورية الديمقراطية الشعبية (الجزائر)" وللسلطات، كل ذلك بلهجة جزائرية في خليط بين العربية والفرنسية. وكما هو ظاهر من اسمها، فإن "إذاعة كورونا" لا تتغاضى عن

## جدل حول تسجيل «تي.آر.تي» وكيل أجنبي يفتح ملف الدعاية التركية في واشنطن

يجب ألا يغير تسجيل قانون فارا سلوك أي مسجل. ويفضل بنود حماية التعديل الأول، تظل القدرة على بث المعلومات ونشرها وتغطية التطورات المتنوعة محمية على نطاق واسع في الولايات المتحدة.

ويضيف ميشيل أن هذا هو أحد الأسباب الرئيسية التي جعلت وسائل الإعلام الروسية، مثل آر.تي.سيوتنيك، قادرة على البث على نطاق واسع داخل الولايات المتحدة وسُمحت بنشر مجموعة من نظريات المؤامرة.

غير أن ديسير غرد بأنه يشعر بالقلق من خطوة تسجيل الوكالة الأميركية التي يتطلعون إلى معالجة التأثير الأجنبي الخبيث.

وقال كاسي ميشيل، الصحافي والباحث الذي يغطي الموضوعات المتعلقة بقانون "فارا"، ومؤلف كتاب سينشر مستقبلاً بعنوان "الفساد الحكومي الأميركي"، "بشكل نظري،

والصوت المتفردة الأخرى". وأضاف إردمير في تصريحات لموقع "أحوال تركية"، "إضافة إلى ذلك ما توفر هذه المنافذ غطاءً مؤسسياً لممارسة الضغط السري وأنشطة التدخل التي تهدف إلى تقييد الديمقراطية الليبرالية والتحرير على الكراهية والتجيز".

وتم تشريع قانون فارا عام 1938 لمكافحة انتشار الدعاية النازية والفاشية في الولايات المتحدة. وتم استخدامه بشكل محدود حتى السنوات الأخيرة، لكنه أصبح أداة شائعة بشكل متزايد يستخدمها المسؤولون الأميركيون الذين يتطلعون إلى معالجة التأثير الأجنبي الخبيث.

وقال كاسي ميشيل، الصحافي والباحث الذي يغطي الموضوعات المتعلقة بقانون "فارا"، ومؤلف كتاب سينشر مستقبلاً بعنوان "الفساد الحكومي الأميركي"، "بشكل نظري،



نزاع تركيا الدعاية